

تحت شجرة زيتون في فلسطين

”واقفون هنا...
باقون هنا...“

ولنا هدف واحد واحد واحد... أن نكون“

محمود درويش (1941-2008)

هل تعلم أن:

• الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين هو من أطول الاحتلالات في التاريخ الحديث وهو من الاحتلالات العسكرية النادرة المتبقية في العالم اليوم.

• فاق عدد قرارات الأمم المتحدة التي خرقها إسرائيل باحتلالها وممارساتها ما خرقه أي بلد آخر في العالم.

• واحد من بين كل أربعة لاجئين في العالم هو فلسطيني.

• اللجوء الفلسطيني هو من أطول حالات اللجوء في التاريخ الحديث إذ استمر ثلاثة أجيال.

• أكثر من نصف الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الإسرائيلي هم من اللاجئين الذين هُجروا من بيوتهم وأراضيهم منذ عام 1948.

المستوطنات وعنف المستوطنين

- المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية تُعتبر غير شرعية وتشكل عقبة أمام السلام حسب قرار مجلس الأمن 446 (1979)، وبعضها غير شرعي حتى بحسب القانون الإسرائيلي.
- بعض الطرقات والمناطق في الضفة الغربية مخصصة لاستخدام الإسرائيليين فقط.
- عدد الإسرائيليين الذين يعيشون في المستوطنات غير الشرعية في الأرض الفلسطينية المحتلة قد زاد بأكثر من الضعف منذ بدء عملية السلام في عام 1992، فأكثر من نصف مليون مستوطن إسرائيلي يعيشون في 144 مستوطنة وتم بناء عشرات البُور الاستيطانية على أراض فلسطينية محتلة.
- وصلت وتيرة البناء في المستوطنات الإسرائيلية المشيدة على أراض فلسطينية محتلة إلى ضعف وتيرة البناء داخل الخط الأخضر في عام 2011.
- تم تسجيل 304 حالات اعتداء قام بها مستوطنون ضد مواطنين فلسطينيين وممتلكاتهم بين شباط/فبراير 2010 وشباط/فبراير 2011.
- لم توجه الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أي تهمة لأحد بعد إجراء 97 تحقيقاً في عمليات تدمير أشجار فلسطينية قام بها مستوطنون إسرائيليون بين عامي 2005 و2010.

سياسة الانتقام

يعتمد المستوطنون الإسرائيليون المناهضون لأي حد من أنشطة التوسع الاستيطاني ما يسمونه "سياسة الانتقام" على نحو معلن، حيث يردون على أي إجراء تتخذه السلطات الإسرائيلية للحد من التوسع الاستيطاني بهجومهم الفلسطينيين وممتلكاتهم. - أحرق مستوطنون مسجداً في قرية قصرة في الضفة الغربية في أيلول/سبتمبر 2011، ردّاً على قيام الشرطة الإسرائيلية بهدم ثلاث منشآت غير قانونية في بؤرة ميغرون الاستيطانية.

- أحرق مستوطنون حقل زيتون في قرية بورين الفلسطينية في تموز/يوليو 2010، بعدما قام الجيش الإسرائيلي بإزالة بؤرة استيطانية غير شرعية محمية لمستوطنة براسا.

الأمم المتحدة – اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا
بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح
ص. ب.: 11-8575، بيروت، لبنان
هاتف: +9611981301
www.escwa.un.org
©ESCWA 2011

صورة العلم: أحمد مصلاح
تصميم: هند خالد

"لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصياً. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب" اتفاقية جنيف الرابعة، المادة 33.

الحصار والإغلاق والجدار

- الحصار المفروض على قطاع غزة منذ حزيران/يونيو 2007 يشكل عقاباً جماعياً غير متناسب يؤدي إلى أذية المدنيين وبالتالي يشكل خرقاً للقانون الإنساني الدولي.
- تفرض إسرائيل داخل قطاع غزة وعلى مدى الشريط الحدودي "منطقة عازلة" تمتد بين 1 و1.5 كم، وبذلك تمنع دخول الفلسطينيين إلى 35 في المائة من أراضي القطاع الزراعية.
- أكثر من 500 نقطة تفتيش وحاجز وعوائق إسرائيلية أخرى منتشرة في أنحاء الضفة الغربية وهي تعيق وأحياناً تمنع حركة الفلسطينيين داخل أراضيهم.
- تقوم إسرائيل ببناء جدار بطول 709 كم وارتفاع 3 طوابق من شأنه عزل حوالي 33 ألف فلسطيني وقضم نحو 13 في المائة من أراضي الضفة الغربية والتأثير على حياة أكثر من 850 ألف فلسطيني، فضلاً عن كونه يفصل القدس الشرقية كلياً عن سائر الأرض الفلسطينية.
- جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بلّغت عن 159 حالة تعرضت فيها فرقها الطبية للمنع من الوصول إلى وجهتها أو التأخير خلال عام 2010 وحده.

هدم المنازل ومصادرة الأراضي وتهجير الأشخاص

- هدم منازل الفلسطينيين ممارسة ممنهجة يتبعها الاحتلال الإسرائيلي كوسيلة للعقاب وللإستيلاء على الأرض.
- تم تشريد أكثر من 20 020 فلسطيني نتيجة لهدم المنازل منذ عام 2004.
- صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 23 378 000 م2 من الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة وجدها منذ عام 1968، بينما لا تعدى المساحة التي يُسمح اليوم لفلسطيني القدس بالبناء عليها 13 في المائة من أراضي المدينة.
- سحبت سلطات الاحتلال تصريح إقامة 13 161 فلسطيني من المقدسيين بين 1967 و2010.

الصمود والتصميم

رغم كل المعوقات والمصاعب التي يتسبب بها الاحتلال:

- بلغت 95 في المائة نسبة معرفة القراءة والكتابة للأشخاص بعمر 15 سنة وما فوق في الأرض الفلسطينية المحتلة في عام 2010.
- قام أطفال في قطاع غزة بتحليق 465 10 طائرة ورقية في آن واحد في تموز/يوليو 2011، محطمين بذلك الرقم القياسي الذي سُجل في الصين في نيسان/أبريل من العام نفسه.
- أول سيارة تعمل على الطاقة الشمسية في فلسطين ابتكرها طلاب جامعيون في جامعة بوليتكنيك فلسطين في الخليل.
- حازت 3 طالبات بعمر 14 سنة من مخيم عسكر للاجئين في نابلس على عدد من الجوائز العلمية لقيامهن بابتكار عصا للضرير تعمل على الأشعة دون الحرارة ويمكنها تحديد الحفر في الأرض والتنبيه إلى وجود منحدرات أو أية عوائق أخرى، وذلك باستخدام مواد لم تتعدّ تكلفتها 200 دولار أمريكي.

التداعيات الاقتصادية والاجتماعية

- نحو 22 في المائة من الفلسطينيين كانوا يعيشون في الفقر في عام 2009. ووصلت نسبة البطالة في مجمل الأرض الفلسطينية المحتلة إلى 24 في المائة في الربع الثاني من عام 2011 (بحسب التعريف الموسع للبطالة).
- يعاني نحو 1.43 مليون فلسطيني من انعدام الأمن الغذائي.
- 56 في المائة من أطفال قطاع غزة يُظهرون "تأثراً متوسطاً" من جراء الصدمة العصبية و10.6 في المائة منهم يُظهرون "تأثراً شديداً". وتقدر نسبة العائلات التي تعاني من الاضطراب الناجم عن صدمة عصبية بنحو 45 في المائة.
- أدى الحصار المفروض على قطاع غزة إلى نقص حاد في الأدوية والعقاقير الأساسية وفي المعدات الطبية.
- 80 في المائة من مدارس قطاع غزة تعمل في نوبتين بسبب النقص في المباني المدرسية.
- الحصار المفروض على قطاع غزة يجبر الفلسطينيين على اتخاذ خيارات غير مقبولة مثل الاختيار بين الأكل أو الدواء أو المشرب لعائلاتهم.
- الحظر الذي فرضته إسرائيل على إدخال مواد البناء إلى قطاع غزة يعيق إعادة إعمار المنازل المدمرة أو المتضررة جراء العمليات العسكرية الإسرائيلية، مما يبقّي حوالي 3500 عائلة فلسطينية مشردة.